الإعلال بسلوك الجادة

في كتاب الكامل لابن عدي الجرجاني

كتبه/

أ. د. سعيد بن صالح الرقيب

الأستاذ بقسم السنة وعلومها - كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد



الإعلال بسلوك الجادة

في كتاب الكامل لابن عدي الجرجاني

أ. د. سعيد بن صالح الرقيب

قسم السنة وعلومها - كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة الملك خالد

بحث علمي محكم ومنشور في:

مجلة دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة

العدد: ٣٨، شعبان ١٤٣٣هـ، يوليو ٢٠١٢م

رقم الإيداع الدولي: ردمك

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢ م



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فمن أعظم النعم على المرء بعد نعمة الهداية العون والتوفيق من الله تعالى لسلوك الطرق الموصلة إلى مرضاته، ومن أسمى تلك الطرق منزلة وأعلاها رفعة طلب العلم الشرعي، وخاصة ما كان منه متصلاً بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فبه حياة القلوب، ودلالة للبشر إلى مرضاة علام الغيوب.

وأحببت أن أكتب في أحد العلوم المتعلقة بالحديث الشريف وهو علم العلل الذي يعد من أهم علوم السنة، فجاء كما يلي:

عنوان البحث:

الإعلال بسلوك الجادة في كتاب الكامل لابن عدي الجرجاني

موضوع البحث وحدوده:

وضابط ما أدرسه من الأحاديث المعلّة أن تكون مما نص ابن عدي على عللها بسلوك الجادة، وبلغ عددها في الكتاب ثلاثة عشر حديثًا، وأدرس فقط الاختلاف الوارد عمن ذكره ابن عدي في كل حديث.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- الموضوع يدرس علماً من أهم علوم الحديث الشريف وهوعلم علل الحديث.

٢- إبراز جهود علماء الحديث في تمحيص الأحاديث ودراسة أسانيدها.

٣- رغبتي في الاستزادة من علم علل الأحاديث، فإن التعامل مع كتاب لإمام من أئمة هذا الشأن تكسب الباحث فوائد جمة.

خطة البحث:

المقدمة:

المبحث الأول: التعريف بمفردات عنوان البحث.

المبحث الثاني: الأحاديث المعلة بسلوك الجادة.

الخاتمة.

المراجع.

وكان منهج دراسة الأحاديث المعلة في البحث كما يلي:

١-أورد أحاديث الدراسة حسب ورودها في كتاب الكامل، وترقيمها ترقيماً مسلسلاً.

٢-أقسم التخريج بحسب أوجه الاختلاف كل وجه على حدة.

٣-أذكر الوجه، وأبين من تفرد به أو عدد الذين رووه عن المدار، وأذكرهم واحداً بعد الأخر، ومواضع رواياتهم في كتب الحديث.

٤-أرتب مصادر التخريج حسب الشهرة، وإذا وجدت صاحب مصدر قد روى الحديث عن صاحب أحد المصنفات قبله أو من طريقه ذكرته عقبه.

٥-أذكر ما أقف عليه من متابعات للراوي الذي وقع عليه الاختلاف، وعمن فوقه لكل وجه من أوجه الاختلاف، ولا أتوسع في تخريجها.

٦-أترجم أولاً للمدار الذي وقع عليه الاختلاف، ثم أترجم لرواة كل وجه من أوجه الاختلاف، مرتباً لتراجمهم على حسب ترتيب ذكرهم في تخريج أوجه الاختلاف، بتراجم مختصرة تعين في دراسة علة كل حديث.

٧-إذا كان الراوي سبقت ترجمته، أحيل على الموضع الذي سبقت فيه ترجمته.

٨-أدرس الاختلاف، وأبين الوجه الراجح وقرائن ترجيحه، وأبين الوجه المرجوح.

٩-أنقل ما أقف عليه من أقوال أهل العلم بالعلل في تلك الروايات.

الدراسات السابقة:

١-منهج ابن عدي في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: د. زهير عثمان علي نور، رسالة ماجستير، مطبوعة مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.

أشار المؤلف إلى منهج ابن عدي في إعلال الحديث من ص: ١/ ١٩٣ إلى ص: ١/ ١٩٧، ولكنه لم يذكر أي شيء عن إعلال الحديث بسلوك الجادة.

٢-إعلال الحديث بسلوك الجادة، للأستاذ الدكتور، خالد بن منصور الدريس، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد ٢/ ١٤٢٥هـ، من ص ٨٩٥ إلى ص ٩٤٤.

تطرق الباحث إلى تأصيل المسألة، وذكر نماذج من مؤلفات أهل العلم ومنهم ابن عدي في الكامل، وذكر المواضع التي أعل فيها ابن عدي الأحاديث بسلوك الجادة، ودرس المؤلف أربعة أحاديث بصورة مختصرة ليبين فقط مقصود ابن عدي بسلوك الجادة.

وفي بحثي هذا جمعت جميع المواضع في كتاب ابن عدي ودرستها دراسة مفصلة.

وأسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتي وأن ينفع به.

المبحث الأول

التعريف بمفردات عنوان البحث

أولاً: سلوك الجادة.

لغة: جادة الطريق: مسلكه وما وضح منه [١].

لا يوجد في كتب علوم الحديث تعريف محدد لسلوك الجادة، وعرفها أحد المعاصرين بقوله: " رواية الراوي لحديث بسند مشهور، مخالفاً فيه من هو مثله، أو أقوى منه صفة أو عدداً" [٢].

فلأن كثيراً من الأحاديث تروى من طرق مشهورة كمالك عن نافع عن ابن عمر ﵄، ومالك يروي أحاديث لابن عمر ﵄ من غير هذا الطريق، فقد يروي أحد الرواة حديثاً لابن عمر من طريق مالك فيكون الطريق عن نافع أسرع إلى ذهن الراوي، وأسبق على لسانه لكثرة الأحاديث الواردة عن مالك بتلك الطريق.

قال الإمام أحمد: " أهل المدينة إذا كان الحديث غلطاً يقولون: ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يحيلون عليهما "[٣].

وقال ابن رجب: " إن كان المنفرد عن الحفاظ مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور، والحفاظ يخالفونه؛ فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه؛ لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيراً، فيسلكه من لا يحفظ ".

---

(١) لسان العرب ٣/ ١١٠، مادة ((جدد)).

(٢) إعلال الحديث بسلوك الجادة، د. خالد الدريس ص ٣.

(٣) شرح علل الترمذي ٢/ ٥٠٢.

ثم ذكر مثالاً لذلك بحديث رواه حماد بن سلمة عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي عن الحارث أن رجلاً قال: " يا رسول الله إني أحب فلانـًا ". الحديث.

وحماد بن سلمة، هو أحفظ أصحاب ثابت، وأثبتهم في حديثه، وخالفه من لم يكن في حفظه بذاك من الشيوخ الرواة عن ثابت كمبارك بن فضالة، وحسين بن واقد، فرووه عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ.

قال أبو حاتم: " مبارك لزم الطريق "[١]، يعني أن راوية ثابت عن أنس سلسلة معروفة مشهورة تسبق إليها الألسنة والأوهام، فيسلكها من قلّ حفظه، وأبو حاتم كثيراً ما يعلل الأحاديث بمثل هذا، وكذلك غيره من الأئمة [٢].

قال ابن عدي عن حديث رواه عبد الله بن أبي بكر المقدمي عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس: كذا قال المقدمي عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس وهذا الطريق كان أسهل عليه، لأن ثابتـًا أبداً يروي عن أنس، وإنما روى ثابت هذا الحديث عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة " [٣].

قال المعلمي: " الخطأ في الأسانيد أغلب ما يقع بسلوك الجادة فهشام بن عروة غالب روايته عن أبيه عن عائشة، وقد يروي عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير، فقد يسمع رجل من هشام خبراً بالسند الثاني، ثم يمضي على السامع زمان فيشتبه عليه فيتوهم أنه سمع ذاك الخبر من هشام بالسند الأول على ما هو الغالب المألوف، ولذلك تجد أئمة الحديث إذا وجدوا راويين اختلفا بأن رويا عن هشام خبراً واحداً جعله أحدهما عن هشام، عن وهب عن عبيد، وجعله الآخر عن هشام، عن أبيه، عن

---

(١) علل الحديث ١/ ١٠٧.

(٢) شرح علل الترمذي ٢/ ٧٢٥-٧٢٦.

(٣) الكامل ٤/ ٢٥٩.

عائشة، فالغالب أن يقدموا الأول ويخطئوا الثاني، هذا مثال ومن راجع كتب علل الحديث وجد من هذا ما لا يحصى "[1].

ثانياً: التعريف بابن عدي وكتابه الكامل [2].

الإمام الحافظ الناقد الجوال أبو أحمد، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك ابن القطان الجرجاني، مولده في سنة سبع وسبعين ومائتين، نشأ بجرجان، وكان أول سماع له وهو ابن ١٣ سنة، ورحل بعد ذلك بسبع سنين إلى الحرمين، ومصر والعراق، وخراسان.

قال الحافظ ابن عساكر: كان ثقة على لحن فيه.

قال حمزة السهمي: كان ابن عدي حافظا متقنا، لم يكن في زمانه أحد مثله.

وقال أبو يعلى الخليلي: كان أبو أحمد عديم النظير حفظا وجلالة ".

قال السمعاني: " كان حافظ عصره، رحل إلى الإسكندرية وسمرقند، ودخل البلاد، وأدرك الشيوخ".

له من المصنفات:

- الكامل في ضعفاء الرجال.
- الانتصار على مختصر المزني.
- علل الحديث.

(١) التنكيل ٢/ ٦٧.

(٢) مصادر ترجمته: تاريخ جرجان ص ٢٦٦، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٤، وابن السبكي في طبقات الشافعية ٢/ ٢٣٣، والسمعاني في الأنساب ١/ ١٢٦.

- معجم في أسماء شيوخه.
- أسماء الصحابة.
- مات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاث مائة.

التعريف بكتاب الكامل:

اسم الكتاب:

الكامل في ضعفاء الرجال.

موضوع الكتاب:

خير من يبين هذا هو مؤلف الكتاب حيث يقول في مقدمته: " وذاكر في كتابى هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم فجرحه البعض وعدله البعض الآخر، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمى من غير محاباة، فلعل من قبح أمره أو حسنه تحامل عليه أو مال إليه، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه برواياته، وله اسم الضعف لحاجة الناس إليها، لا قربه على الناظر فيه. وصنفته عليه حروف المعجم ليكون أسهل على من طلب راويا منهم، ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكر هم إلا من هو ثقة أو صدوق وان كان ينسب إلى هوى وهو فيه متاول، وأرجو أني أشبع كتابى هذا وأشفى الناظر فيه، ومضمن ما لم يذكره أحد ممن صنف في هذا المعنى شيئًا.

ثناء العلماء على الكتاب:

قال حمزة بن يوسف سألت الدارقطنى أن يصنف كتابا في الضعفاء، فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت: بلى. قال: فيه كفاية، لا يزاد عليه ".

وقال ابن كثير في البداية والنهاية: "له كتاب الكامل في الجرح والتعديل لم يسبق إلى مثله، ولم يلحق في شكله". وقال ابن قاضي شهبة كما في شذرات الذهب:

"وهو كامل في بابه كما سمى". وقال ابن السبكى في طبقات الشافعية: "وكتاب الكامل طابق اسمه معناه، ووافق لفظه فحواه".

طبعات الكتاب:

طبع الكتاب مرتين:

الأولى: بتحقيق: حقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، في سبعة أجزاء.

ووقع فيها خلل ونقص استدركها: عبد المحسن الحسينى في كتاب له سماه: التراجم الساقطة من الكامل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٣هـ.

الثانية: بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء تسعة.

جهود العلماء في خدمة الكتاب:

١- مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث لابن عدي.

تأليف: تقى الدين أحمد بن على المقريزي.

تحقيق: أيمن عارف الدمشقى، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢- ذخيرَةُ الحُفَّاظِ المُخَرَّج على الحُروفِ والأَلفاظ.

تَأليفُ الإِمام: مُحَمَّدِ بن طاهِر المَقدِسىّ.

تحقيق: د. عَبدُ الرَّحمن الفَريوائىّ، دارِ السَّلَفِ، الرياض، ١٤١٦هـ.

٣- معجم أحاديث ضعفاء الرجال من كتاب الكامل لابن عدي مرتيـاً ترتيبـاً ألفبائيـاً.

المؤلف: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٥هـ.

المبحث الثاني

الأحاديث المعلة بسلوك الجادة.

الحديث الأول:

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحمد بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنا عُبَيد اللهِ الْقَوَارِيرِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَس، قَال: قَال رَسُولُ الله ﷺ: سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَكَذَبَ عَلَى الْقَوَارِيرِيِّ، وإِنَّما يَرْوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبد اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدّمِيُّ، وَهو ضَعِيفٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، فَأَلْزَقَهُ هُوَ عَلَى الْقَوَارِيرِيِّ، وَالْقَوَارِيرِيُّ ثِقَةٌ، وَالْمُقَدّمِيُّ مَعَ ضَعْفِهِ أَخْطَأَ عَلَى حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ: عَنْ ثَابِتٍ، عَن أَنَس، وَكَانَ هَذَا الطَّرِيقُ أَسْهَلَ عَلَيْهِ، وإِنَّما هُوَ ثَابِتٌ عَنْ عَبد اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَن أَبِي قَتَادَةَ.

الكامل ١/ ٣٣١، الكامل ٥/ ٤٢٥.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على حماد بن زيد واختلف عنه من وجهين:

الأول: يروى عنه، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٣٣١ و٥/ ٤٢٥ من طريق عبيد الله القواريري عن حماد بن زيد به.

الثاني: يروى عنه، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ.

أخرجه الترمذي في سننه ح (١٨٩٤)، والنسائي في السنن الكبرى ح (٦٨٣٨) والطبراني في المعجم الضغير ح (٨٧٣) من طريق قتيبة بن سعيد.

أخرجه ابن ماجه في سننه ح (٣٤٣٤) من سويد بن سعيد.

وأخرجه أحمد في مسنده ح (٢٢٠٧٠) عن عبد الرحمن بن مهدي.

ثلاثتهم: قتيبة بن سعيد، وسويد بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد به.

تابع حماد بن زيد على هذا الوجه:

أخرجه مسلم في صحيحه ح (١١٠٥) من طريق سليمان بن المغيرة.

أخرجه الدارمي في سننه (٢١٣٥) من طريق حماد بن سلمه.

كلاهما: سليمان بن المغيرة، وحماد بن سلمة عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبى قتادة، عن النبى ﷺ.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل البصري [ع].

قال عبد الرحمن بن مهدي: " الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك بن أنس، سفيان الثوري، وحماد بن زيد"، قال محمد بن سعد: "وكان ثقة ثبتًا حجة كثير الحديث"، قال الإمام أحمد: " حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام"، وقال ابن حجر: " ثقة، ثبت "، مات سنة تسع وسبعين ومائة[١].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٨٦، مقدمة الجرح والتعديل ١/ ١٧٦ الجرح والتعديل ٣/ ت ٦١٧، تهذيب الكمال ٧/ ٢٣٩ ت ١٤٨١، تقريب التهذيب ص ١٧٨ ت ١٤٩٨.

ترجمة راوي الوجه الأول:

عبيد الله بن عمر القواريري[١] أبو سعيد البصري، [خ م د س].

وثقه محمد بن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائي، وابن حجر، وقال أبو حاتم: " صدوق "، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[٢].

تراجم رواة الوجه الثاني:

١ - قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء[٣] البغلاني[٤] [ع].

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: " ثقة "، وزاد النسائي: " مأمون "، وزاد ابن حجر: " ثبت "، مات سنة أربعين ومئتين[٥].

٢- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي، أبو محمد الحدثاني[٦] [م ق].

---

(١) القواريري: بفتح القاف، والواو، والراء المكسورة بعد الألف، والياء المنقوطة من تحتها باثنتين بين الرائين، هذه النسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة، وبيعها، الأنساب ٤/ ٥٥٦.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥١، الجرح والتعديل ٥/ ٣٢٧ ت ١٥٤٧، تهذيب الكمال ١٩/ ١٢٤ ت ٣٦٦٩، تقريب التهذيب ص ٦٤٣ ت ٤٣٥٤.

(٣) البلخي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ. الأنساب ١/ ٣٨٨.

بلخ: مدينة مشهورة بخراسان. معجم البلدان ١/ ٥٦٩.

(٤) البغلاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بغلان. الأنساب ١/ ٣٧٦. وبغلان بلدة بنواحي بلخ، معجم البلدان ١/ ٥٥٤.

(٥) ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ١٤٠ ت ٧٨٤، المعجم المشتمل لابن عساكر ص ٢١٨ ت ٧٣٦ تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٣ ت ٤٨٥٢، تقريب التهذيب.

(٦) الحدثاني: بفتح الحاء، والدال المهملتين، والثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها النون، نسبة إلى الحديثة، بلدة على الفرات، الأنساب ٢/ ١٨٥.

قال يحيى بن معين: " هو حلال الدم "، وقال لمن سأله عنه: " ما حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا فلا "، وقال الإمام أحمد: " صالح" أو قال: "ثقة "، الشك من عبد الله بن أحمد، وقال: " ما علمت إلا خيراً"، وقال: " أرجو أن يكون صدوقا "، أو قال: " لا بأس به "، الشك من أبي داود، وقال يعقوب بن شيبة: " صدوق مضطرب الحفظ، ولا سيما بعدما عمي "، وقال البخاري: " كان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه "، وقال أبو حاتم: " كان صدوقا، وكان يدلس ويكثر "، وقال البرذعي: " رأيت أبا زرعة يسيء القول فيه فقلت له: فايش حاله؟ قال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فاكتب منها فأما إذا حدث من حفظه فلا "، وقال النسائي: " ليس بثقة ولا مأمون "، وقال العلائي في كتاب المختلطين: " روى عنه مسلم في الصحيح وكان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه ثم عمّر، وعمي فوقعت المناكير في حديثه كثيراً"، وجمع ابن حجر بين أقوال من سبق فقال: " صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه بن معين القول "، وجعله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، مات سنة أربعين ومائتين [(١)].

٣- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري، [ع].

قيل ليحيى بن معين من أثبت أهل البصرة؟ قال: " عبد الرحمن بن مهدي، في جماعة سماهم"، وقال أبو حاتم: " إمام، ثقة "، وقال ابن حبان: " كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف، وحدث، وأبى الرواية إلا عن الثقات "، وقال ابن حجر: " ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٠ ت ١٠٢٦، سؤالات البرذعي لأبي زرعة ٢/ ٤٠٩، تهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٧ ت ٢٦٤٣، المختلطين للعلائي ص ٥١ ت ٢٢، تقريب التهذيب ص ٤٢٣ ت ٢٧٠٥، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٩، تعريف أهل التقديس ص ١٦٥ت١٢٠.

والحديث "، مات سنة ثمان وتسعين ومائة[١].

دراسة الاختلاف:

بعد جمع طرق الحديث والنظر في حال المدار والرواة المختلفين عليه يتبين ما يلي:

١- أن الوجه الثاني هو الراجح عن حماد بن زيد، وذلك لأنه من رواية الجمع في مقابل رواية الواحد الفرد عن مدار الحديث.

٢- أن الوجه الثاني للحديث وإن كان على غير الجادة إلا أنه هو السند المستقيم للحديث، حيث تابع مدار الحديث عليه اثنان من الثقات من طبقته.

٣- أن الوجه الأول مرجوح، ومردود إذ خالف فيه الواحد رواية الجماعة، وسلك به الجادة، وإن كان جاء هذا الوجه عن ثقة، إلا أن البلاء فيه ممن دونه قال ابن عدي عنه: " حمد بن محمد بن حرب أبو الحسن الملحمي: يتعمد الكذب، ويلقن فيتلقن ... إنما يروي هذا الحديث عبد الله بن أبي بكر المقدمي، وهو ضعيف، عن حماد بن زيد، فألزقه هو على القواريري، والقواريري ثقة، والمقدمي مع ضعفه أخطأ على حماد بن زيد فقال: عن ثابت، عن أنس، وكان هذا الطريق أسهل عليه"[٢].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ١/ ٢٥١ و٥/ ٢٨٨ت ١٣٨٢، الثقات لابن حبان ٨/ ٣٧٣، تهذيب الكمال ١٧/ ٤٣٠ ت ٣٩٦٩، تقريب التهذيب ص ٦٠١ ت ٤٠٤٤.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ١/ ٢٥١ و٥/ ٢٨٨ت ١٣٨٢، الثقات لابن حبان ٨/ ٣٧٣، تهذيب الكمال ١٧/ ٤٣٠ ت ٣٩٦٩، تقريب التهذيب ص ٦٠١ ت ٤٠٤٤.

الحديث الثاني:

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُس، قَالا: حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ صَالِحِ بْنِ مَهْرَانَ، حَدَّثَنا أَرْطَاةُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ عُبَيد اللهِ بْنُ عُمَر عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر، قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ لَولا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: يَرْوِيهِ أَرْطَاةُ عَنْ عُبَيد اللهِ عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر خَطَأً إِنَّمَا يَرْوِيهِ عُبَيد اللهِ عَنْ سَعِيد الْمَقْبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهَذَا الطَّرِيقُ كَانَ أَسْهَلَ عَلَيْهِ إِذَ قَالَ عُبَيد اللهِ عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر لأَنَّهُ طَرِيقٌ وَاضِحٌ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ عُبَيد اللهِ عَنْ سَعِيد الْمَقْبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

الكامل ٢/ ١٤٢.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على عبيد الله بن عمر واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: يروى عنه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح (١٣٣٨٩)، وابن عدي في الكامل ٢/ ١٤٢، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٤١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٦٠، من طريق أرطأة أبو حاتم عن عبيد الله بن عمر به.

الوجه الثاني: يروى عنه، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (١٧٨٧)، وعنه ابن ماجه في سننه ح (٢٨٧) وأخرجه البزار في مسنده ح (٨٤٥٠)، طريق حماد بن أسامة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (١٧٨٧)، وعنه ابن ماجه في سننه ح (٢٨٧) من عبد الله بن نمير.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ح (٣٠٣٥)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ح (١٥٣١)، والإمام أحمد في مسنده ح (٧٤١٢)، والدارقطني في النزول ح (٣٨)، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن به.

وأخرجه البزار في مسنده ح (٨٤٥١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ح (٢٣٦و٢٣٧) من طريق حماد بن سلمه به.

وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام ح (١٥١)، وابو بكر السراج في مسنده ح (٥٨٩) من طريق هشام بن حسان به.

وأخرجه الدارقطني في النزول ح (٤٢) من طريق معتمر بن سليمان.

وأخرجه الدارقطني في النزول ح (٤٣) من طريق روح بن القاسم.

سبعتهم: حماد بن أسامة، وعبد الله بن نمير، ويحيى القطان، وحماد بن سلمة، وهشام بن حسان، ومعتمر بن سليمان، وروح بن القاسم، **عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.**

تراجم الرواة:

أولاً: ترجمة مدار الحديث.

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، [ع].

قال يحى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: " ثقة "، وزاد النسائي وابن حجر: " ثبت "، مات سنة سبع وأربعين ومائة (١).

ترجمة راوي الوجه الأول:

أرطاة بن المنذر، أبو حاتم.

قال الدارقطني وكان بصريًا ضعيفًا (٢)، وقال ابن عدي: " ولأرطأة أحاديث كثيرة غير ما ذكرته في بعضها خطأٌ، وغلط " (٣).

تراجم رواة الوجه الثاني:

١- حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي الهاشمي مولاهم، [ع].

قال يحيى بن معين: " ثقة "، قال الإمام أحمد: " ثقة "، وقال: " كان ثبتًا، ما كان أثبته لا يخطئ "، وقال الذهبي: " الكوفي الحافظ، جة عالم "، قال ابن حجر: " ثقة، ثبت ربما دلس "، وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، مات سنة إحدى ومائتين (٤).

٢-عبد الله بن نمير الهمداني، الخارفي(٥)، أبو هشام الكوفي [ع].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ت ١٥٤٥، تهذيب الكمال ١٩/ ١٢٤ ت ٣٦٦٨، تقريب التهذيب ص ٦٤٣ ت ٤٣٥٣.

(٢) العلل ١٣/ ٣.

(٣) الكامل ٢/ ٢٤٢.

(٤)ينظر: تهذيب الكمال ٧/ ٢١٧ ت ١٤٧١، الكاشف ١/ ١٨٦، تقريب التهذيب ص ٢٢٧ت ١٤٩٥، تعريف أهل التقديس ص ١٠٧ ت ٤٤.

(٥) الخارفي: بفتح الخاء المعجمة، والراء بعد الألف في آخرها فاء، هذه النسبة إليخارف وهو بطن من همدان، الأنساب ٢/ ٣٠٥.

وثقه يحيى بن معين، والعجلي، والدارقطني، وابن حجر، وقال أبو حاتم: " كان مستقيم الأمر "، مات سنة تسع وتسعين ومائة (١).

٣- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة [خت م ٤].

حكى مسلم إجماع أهل الحديث على أنه أثبت الناس في ثابت البناني.

قال يحيى بن معين: " ثقة "، وقال: " إذا رأيت إنسانًا يقع في حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام "، وقال الإمام أحمد: " كان حماد بن سلمة من الثقات، لم نزدد فيه كل يوم إلا بصيرة "، وقال العجلي: " ثقة، رجل صالح، حسن الحديث "، وقال ابن حجر: " ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة ".

ومن العلماء من تكلم فيه:

قال ابن سعد: " كان ثقة، كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر ".

والأولى الأخذ بالتفصيل في رواياته كما عند المتأخرين:

قال يعقوب بن شيبة: " ثقة، وفي حديثه اضطراب شديد، إلا عن شيوخ، فإنه حسن الحديث عنهم، متقن لحديثهم، مقدم على غيره فيهم "، وقال الذهبي: " كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة – إن شاء الله – ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن "، وقال ابن رجب: " ثقة، ثقة، .... فصلُ القول في رواياته أنه من أثبت الناس في بعض شيوخه الذين لزمهم كثابت البناني، وعلي بن زيد، ويضطرب في بعض الذين لم يكثر من ملازمتهم كقتادة، وأيوب، وغيرهما ".

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٥/ ١٨٦ ت ٨٦٩، العلل للدارقطني ٤/ ٣٣٨، معرفة الثقات ٢/ ٦٥ ت ٩٨٦، تهذيب الكمال ١٦/ ٢٢٥ ت ٣٦١٨، تقريب التهذيب ص ٥٥٣ ت ٣٦٩٢.

وأما ماذكر من تغيره بآخرة فليس تغيراً شديداً فقد قال يحيى بن معين: " حديثه في أول أمره وآخره واحد ".

فحديثه عمن أكثر عنه من شيوخه صحيح، أما غيرهم فلا ينزل عن رتبة الحسن إذا لم يخالف، قال البيهقي: " حماد ساء حفظه في آخر عمره، فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه ". مات سنة سبع وستين ومائة(١).

٤- يحيى بن سعيد بن فروخ(٢) القطان التميمي، أبوسعيد البصري الأحول [ع].

قال محمد بن سعد: " كان ثقة مأمونـًا رفيعـًا حجة "، وقال علي بن المديني: " ما رأيت أحداً أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد "، وقال أحمد بن حنبل: " ما رأت عيناي مثله "، وقال العجلي: " بصري ثقة نقي الحديث كان لا يحدث إلا عن ثقة "، وقال أبو زرعة: " يحيى القطان من الثقات الحفاظ "، وقال أبو حاتم: " ثقة، حافظ "، وقال النسائي: " ثقة، ثبت، مرضي "، وقال ابن حجر: " ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة "، مات سنة ثمان وتسعين ومائة (٣).

---

(١) ينظر: تاريخ الدوري عن يحيى بن معين ٢/ ١٣٠، الجرح والتعديل ٣/ ت ٦٢٣، التمييز للإمام مسلم ص ٢١٧، تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣ ت ١٤٨٢، سير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٤، الكاشف ١/ ٢٥٢ت ١٢٢٩، شرح علل الترمذي ٢/ ٦٢١-٦٢٤، تقريب التهذيب ص ٢٦٨ ت ١٥٠٧، هدي الساري ص ٣٩٩، تهذيب التهذيب ٣/ ١١.

(٢) فروخ: بفتح الفاء، وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو ثم معجمة، تقريب التهذيب ص ١٠٥٥.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٣، تاريخ يحيى بن معين رواية الدروري ٢/ ٦٤٥، تقدمة الجرح والتعديل ص ٢٣١، معرفة الثقات ٢/ ٤١٢، تاريخ بغداد ١٤/ ١٣٥، تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٩ ت ٦٨٣٤، تقريب التهذيب ص ١٠٥٥ ت ٧٦٠٧

٥- هشام بن حسان الأزدي، القردوسي[١]، أبو عبد الله البصري، [ع].

أقوال من أطلق القول بتوثيقه:

قال علي بن المديني: " كان يحيى بن سعيد، وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان "، قال ابن سعد: " كان ثقة إن شاء الله، كثير الحديث".

وقال يحيى بن معين: " لا بأس به "، وهي عنده تطلق عل الثقة، وقال أبو حاتم: "ثقة"، وقال العجلي: "ثقة، حسن الحديث"، وقال الذهبي: "ثقة، إمام، كبير الشأن".

ومنهم من تكلم في روايته عن بعض شيوخه: قال علي بن المديني: " كان يحيى يضعف حديثه – هشام – عن عطاء ".

وقال ابن حجر: " ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما".

ومنهم من أطلق القول بتضعيفه: قال شعبة: " لم يكن يحفظ ".

والذي أراه أنه ثقة، ويتحرى في روايته عن عطاء والحسن إذا لم يتابع، فقد احتج البخاري ومسلم بحديثه، قال الذهبي: "هشام قد قفز القنطرة، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ماروى"، وقد قال ابن عدي: "أحاديثه مستقيمة، ولم أر في حديثه منكراً؛ إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به"، وأما

---

(١) القردوسي: بضم القاف، وسكون الراء، وضم الدال المهملتين، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة، والقراديس بطن من الأزد نزلوا محلة بالبصرة، فنسبت المحلة إليهم، الأنساب ٤/ ٤٦٩.

كلام شعبة فيه فقد قال الذهبي: "لم يتابع شعبة على رأيه أحد" وقال: "هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم في اجتهاده"، مات سنة سبع، أو ثمان وأربعين ومائة[(١)].

٦- روح بن القاسم التميمي، العنبري، أو غياث البصري، [خ م د س ق].

قال يحيى بن معين، والإمام أحمد، وأبو رزعة، وأبو حاتم، والذهبي، وابن حجر: " ثقة "، وقال النسائي: " ليس به بأس "[(٢)]، مات سنة إحدى وأربعين ومائة [(٣)].

٧- معتمر بن سليمان بن طرخان [(٤)] التيمي، أبو محمد البصري، [ع].

قال ابن سعد ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وابن حجر: " ثقة ".

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: " هو ثقة مطلقًا ".

وقد تكلم في حفظه: قال يحيى بن سعيد القطان: " إذا حدثكم معتمر بشيء فأعرضوه، فإنه سيء الحفظ "، وقال الإمام أحمد: " لم يكن معتمر بجيد الحفظ ".

وهذا الجرح يوضحه قول ابن خراش: " صدوق يخطىء من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة "،مات سنة سبع وثمانين ومائة [(٥)].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٠٠، الجرح والتعديل ٩/ ٥٤ ت ٢٢٩، معرفة الثقات ٢/ ٣٢٨ ت ١٨٩٧، الكامل ٧/ ١١٢، تهذيب الكمال ٣٠/ ١٨١ ت ٦٥٧٢، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٥، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٥٥، تقريب التهذيب ص ١٠٢٠ ت ٧٣٣٩.

(٢) هذه العبارة يستخدمها النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الثقات الرفعاء، منهج النسائي في الجرح والتعديل ٢/ ٨٣٢.

(٣) ينظر: تاريخ الدوري عن يحيى بن معين ٢/ ١٦٩، الجرح والتعديل ٣/ ت ٢٢٤٤، تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٢ ت ١٩٣٨، الكاشف ١/ ٢٤٤ ت ١٦١٠، تقريب التهذيب ص ٣٣٠ ت ١٩٨١.

(٤) طرخان: بكسر أوله، المغني للفتني ص ١٥٧.

(٥) ينظر: الطبقات ٧/ ٢١٣. معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية بن محرز ١/ ١٠٨ ت ٥٠٣. العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣/ ٤٤٧ ت ٥٩٠٢ الجرح والتعديل ٨/ ٤٠٢ ت ١٨٤٥. تاريخ الثقات ص ٤٣٣ ت ١٦٠٢. الثقات لابن حبان ٧/ ٥٢١. تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٥٠ ت ٦٠٨٠. ميزان الإعتدال ٤/ ١٤٢ ت ٨٦٤٨. تقريب التهذيب ص ٥٣٩ ت ٦٧٨٥.

دراسة الاختلاف:

بعد النظر في تخريج الحديث، وفي حال المدار والرواة المختلفين عليه يتبين ما يلي:

١ - أن الوجه الثاني هو الراجح، لأنه من رواية الأرجح صفة وعدداً، حيث رواة سبعة من كبار الحفاظ.

٢- أن الوجه الأول مردود لأنه من رواية الضعيف في مقابل رواية الأرجح صفة وعدداً في الوجه الثاني، وقد سلك به راويه الجادة، وهذا دليل آخر على قلة ضبطه.

وصوب الدارقطني الوجه الثاني من طريق هشام بن حسان [(١)].

(١) العلل ١٢/ ٢٠٣.

الحديث الثالث:

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيد البلدي، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ عَبد الْوَاحِدِ، قَال: قَال لَنَا الأَنْصَارِيُّ عَنْ سَعِيد، عَن قَتادَة، عَن أَنَس، أَن النَّبيّ ﷺ قَال: يَقْطَعُ الصَّلاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ.

قَالَ الشَّيْخُ: وهذا الْحَدِيث بهذا الإسناد لا نعرفه إلا عَن جَعْفَر هَذَا وقد ترك فيه جَعْفَر الطريق الواضح إذ كَانَ أسهل عَلَيْهِ عَن سَعِيد، عَن قَتادَة، عَن أَنَس.

وروى سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبة هَذَا عَن حميد بْن هلال عَنْ عَبد اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَن أبي ذر.

الكامل ٢/ ٣٩٧.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على سعيد بن أبي عروبة، واختلف عنه من وجهين:

الأول: يروى عنه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٩٧ من طريق جعفر الهاشمي.

وأخرجه القطيعي في جزء الألف دينار ح ()، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات ح (٢٤٨٥)، والضياء المقدسي في المختارة ح (٢٢٦٦) من طريق محمد بن يونس الكديمي.

كلاهما: جعفر الهاشمي، ومحمد الكديمي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن سعيد به.

الثاني: يروى عنه، عن قتادة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ح (٢٣٨٣)، وأبو العباس السراج في مسنده ح (٤٣١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد به.

وتابع سعيد بن أبي عروبة على هذا الطريق جمع من الوراة منهم:

أخرجه مسلم في صحيحه ح (٥١٠) من طريق شعبة بن الحجاج، وعاصم الأحول، وجرير بن عبد الحميد، وسلم بن أبي الذيال.

وأخرجه ابو داود في سننه ح (٣٣٨) من طريق منصور بن زاذان.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٢١٤٣٠) من طريق حجاج بن محمد المصيصي.

شعبة بن الحجاج، وعاصم الأحول، وجرير بن عبد الحميد، وسلم بن أبي الذيال، منصور بن زاذان، حجاج بن محمد المصيصي، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر، عن النبى ﷺ.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

سعيد ابن أبي عروبة واسمه مهران العدوي أبو النضر البصري [ع].

قال يحيى بن معين: " ثقة "، وقال أبو زرعة: " ثقة مأمون "، وقال أبو حاتم: " قبل أن يختلط ثقة "، وقال النسائي: " ثقة "، وقال ابن سعد: " ثقة كثير الحديث "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: " من ثقات الناس "، وقال الذهبي: " ثقة"، وقال ابن حجر: " ثقة حافظ "، سئل الإمام أحمد كان سعيد اختلط؟ قال: " نعم "، وذكره ابن الكيال في المختلطين من الثقات، وقد ذكره ابن حجر في مراتب المدلسين

في المرتبة الثانية، مات سنة ست وخمسين ومئة [(١)].

راوي الوجه الأول:

محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، أبو عبد الله البصري، [ع].

قال يحيى بن معين: " ثقة "، وقال أبو حاتم: " صدوق " وقال النسائي: " ليس به بأس " وذكره بن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: " ثقة "، مات سنة خمس عشرة ومائتين [(٢)].

راوي الوجه الثاني:

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي، مولاهم، البصري [عخ م ٤].

قال أحمد بن حنبل: " كان عبد الوهاب بن عطاء من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة "، قال البخاري والنسائي: " ليس بالقوي " وقال بن معين: " ثقة "، وقال ابن عدي: "لا بأس به"، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"، مات سنة ست ومائتين[(٣)].

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير ٣/ ٥٠٤ ت ١٦٧٩، الجرح والتعديل ٤/ ٦٥ ت ٢٧٦، تهذيب الكمال ١١/ ٨، الطبقات ٧/ ٢٠٢، الثقات ٦/ ٣٦٠، الكامل ٣/ ٣٩٧، الكاشف ٢/ ٢٩٣ ت ١٩٥٢، تقريب التهذيب ص ٢٣٩ ت ٢٣٦٥، العلل ومعرفة الرجال ١/ ١٦٣ ت ٨٦.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ت ١٦٥٥، تاريخ بغداد ٥/ ٤١١، تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٣٩ ت ٥٣٧٢، تقريب التهذيب ص ٨٦٥ ت ٦٠٨٥.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير ٣/ ٥٠٤ ت ١٦٧٩، الجرح والتعديل ٦/ ٧٢ ت ٣٢٧، تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠٩، الكامل ٦/ ٥١٧، الكاشف ٢/ ٢٩٣ ت ١٩٥٢، تقريب التهذيب ص ٢٣٩ ت ٢٣٦٥.

دراسة الاختلاف:

بعد النظر في تخريج الحديث، وفي حال المدار والرواة المختلفين عليه يتبين ما يلي:

١- أن الوجه الراجح عن سعيد بن أبي عروبة هو الوجه الثاني، وذلك للقرائن التالية:

أ- أن الوجه الثاني هو الراجح إذا أن راويه صدوق.

ب - أن جمعـًا من الوراة تابع المدار على الوجه الثاني، وحديث طائفة منهم مخرج في صحيح مسلم، وهذا مما يقوي الوجه الثاني عن مدار الحديث.

٢- أن الوجه الأول لا يعتد به في الاختلاف إذ أنه من رواية اثنين من المتهمين بالكذب، فالحديث من طريقهم مردود.

٣- عبارة ابن عدي موهمة إذا أن الراوي جعفر بن عبد الواحد لم يترك الجادة بل لزمها إذ أن الطريق الذي يسبق إليه اللسان هو سعيد، عن قتادة، عن أنس.

الحديث الرابع:

قال ابن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحمد بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حفص، حَدَّثنا مُحَمد بْن العلاء، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبد اللهِ بْنِ عَمْرو قَالَ أَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلَيْنِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ قَالَ فَأَمَرَ فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا قَال: مَا مَنَعَكُمَا مِنَ الصَّلاةِ مَعَنَا فَقَالا صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا قَالَ أَلا صَلَّيْتُمْ مَعَنَا فَيَكُونَ تَطَوُّعًا وَصَلاتُكُمُ الأُولَى هِيَ الْفَرِيضَةُ.

قَالَ ابنُ عَدِي هكذا قَالَ حجاج عَن يعلى بْن عَطَاءٍ، عَنْ أَبيهِ عَنْ عَبد اللهِ بْن عَمْرو وأخطأ فِي الإسناد وَكَانَ هَذَا الإسناد أسهل عَلَيْهِ لأَن يعلى بْن عطاء يروي عَن أَبِيهِ عَن عَبد اللهِ بْن عَمْرو أحاديث، وإِنَّما روى هَذَا الْحَدِيث الثقات عَن يعلى بْن عَطاء، عَن جَابِر بْن يزيد بْن الأسود، عَن أَبِيهِ قَالَ أبصر النَّبِيّ ﷺ رَجُلَيْنِ فِي المسجد فذكره.

الكامل ٢/ ٥٢٦.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على يعلى بن عطاء، واختلف عنه من وجهين:

الأول يروى عنه، عن جابر بن يزيد بن الأسود، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أخرجه الطبراني في الكبير ح (١٤٣٧١) وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٢٦ من طريق حجاج بن أرطأة عن يعلى بن عطاء به.

الوجه الثاني: يروى عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

أخرجه الترمذي في سننه ح (٢١٩)، والنسائي في سننه ح (٨٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه ح (١٥٤٥)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ح (٢٣٩٥) والإمام أحمد في مسنده ح (١٧٠٢٠)، من طريق هشيم بن بشير.

وأخرجه ابو داود في سننه ح (٥٧٥)، والدارمي في سننه ح (١٣٦٧) اخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح (١٥٤٥)، والإمام أحمد في مسنده ح (١٧٠٢٥)، من طريق شعبة بن الحجاج.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح (١٥٤٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (١٧٠٢١)، وعبد الرزاق في مصنفه ح (٣٩٣٤)، سفيان الثوري.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح (١٥٤٥)، وعبد الرزاق في مصنفه ح (٣٩٣٤)، من طريق هشام بن حسان.

والإمام أحمد في مسنده ح (١٧٠٢٢)، والطبراني في الكبير ح (١٨١٠٦)، من طريق أبو عوانة: الوضاح اليشكري.

والطبراني في الكبير ح (١٨١٠٥)، من طريق حماد بن سلمة.

والطبراني في الكبير ح (١٨١٠٥)، من طريق شريك بن عبد الله النخعي.

سبعتهم: هشيم بن بشير، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وهشام بن حسان، وأبو عوانة: الوضاح اليشكري، وحماد بن سلمة، وشريك بن عبد الله النخعى، عن يعلى بن عطاء به.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

يعلى بن عطاء العامري القرشي، ويقال: الليثي الطائفي، [ر م ٤].

قال يحيى بن معين والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حجر: ثقة، مات مائة وعشرون [(١)].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ١٠٣ ت ١٣٠٢، تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٩٣ ت ٧١١٦، تقريب التهذيب ص ٦٠٩ ت ٧٨٤٥.

ترجمة راوي الوجه الأول:

حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل، أبو أرطأة الكوفي القاضي [بخ م ٤].

قال يحيى بن معين: " صالح "، وقال الإمام أحمد: " كان يدلس "، وقال أبو حاتم: " صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه وإذا قال: حدثنا، فهو صالح "، وقال أبو زرعة: " صدوق مدلس "، وقال النسائي: " ليس بالقوي "، وقال ابن حجر: " صدوق كثير الخطأ والتدليس"، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

مات سنة خمس وأربعين ومائة [(١)].

تراجم رواة الوجه الثاني:

١- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، الواسطي، [ع].

قال عبد الرحمن بن مهدي: " ما رأيت أحفظ من هشيم "، وقال محمد بن سعد: " كان ثقة، كثير الحديث، ثبتًا، يدلس كثيراً "، وقال العجلي: " ثقة، وكان يدلس "، وقال أبو حاتم: " ثقة "، وقال الذهبي: " إمام، ثقة، مدلس "، وقال ابن حجر: " ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي "، وذكره العلائي في المرتبة الثانية، وجعله ابن

---

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية ابن طهمان ص ٥٠ ت ٤٢، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣/ ١٤ ت ٣٩٣٥، الجرح والتعديل ٣/ ١٥٤ ت ٦٧٣، تهذيب الكمال ٥/ ٤٢٠ ت ١١١٢، الكاشف ١/ ١٤٧ ت ٩٣٨، تقريب التهذيب ص ١٥٢ ت ١١١٩، تعريف أهل التقديس ص ١٢٥ ت ١١٨.

حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهو في الثالثة أحرى؛ لكثرة تدليسه، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة [(١)].

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي[(٢)] الأزدي أبو بسطام[(٣)] الواسطي [ع].

قال سفيان الثوري: " شعبة أمير المؤمنين في الحديث "، قال الإمام الشافعي: " لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق "، قال الإمام أحمد: " كان سفيان رجلاً حافظًا وكان رجلاً صالحًا، وكان شعبة أثبت منه وأنقى رجالاً "، وقال: " كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن"، قال النسائي: " أمناء الله على علم رسوله ثلاثة، شعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، ومالك بن أنس "، مات سنة ستين ومائة [(٤)].

٣- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، [ع].

قال شعبة، وسفيان بن عيينه، ويحيى بن معين: " سفيان أمير المؤمنين في الحديث ".

قال الخطيب: "كان إمامًا من أئمة المسلمين، وعلمًا من أعلام الدين، مجمعًا على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والمعرفة والضبط والورع والزهد"، قال ابن حجر: "ثقة، فقيه عابد، إمام، حجة"، مات سنة ثلاث وستين ومائة[(٥)].

٤- هشام بن حسان، سبقت ترجمته في الحديث (٢).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ١١٥ت ٤٨٧ تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٧٢ ت ٦٥٩٥، الكاشف ٣/ ١٩٨ ت ٦٠٨٥، جامع التحصيل للعلائي ص ٢٩٤ ت ٨٤٩، تقريب التهذيب ص ١٠٢٣ ت ٧٣٦٢، تعريف أهل التقديس ص ١٥٨ ت ١١١.

(٢) العتكي: بفتحتين نسبة إلى: عتيك وهو بطن من الأزد. الأنساب ٤/ ١٥٣.

(٣) بسطام: بكسر موحدة، وسكون مهملة. المغني ص ٣٨.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٧٩ ت ٢٧٣٩، سير أعلام النبلاء ٨/ ١٠٦.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد ٩/ ١٦٥، تهذيب الكمال ١١/ ١٥٤ ت ٢٤٧، تقريب التهذيب ص ٢٤٤ ت ٢٤٤٥.

٥- أبو عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري [(١)]، الواسطي، [ع].

قال يحيى القطان: " ما أشبه حديثه بحديثهما، يعني: أبا عوانة وسفيان وشعبة "، وقال يحيى بن معين: " ثقة "، وقال أبو زرعة الرازي: " ثقة إذا حدث من كتابه "، وقال أبو حاتم: " كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق، ثقة"، وقال الذهبي: " ثقة متقن لكتابه"، وقال ابن حجر: " ثقة ثبت"، مات سنة ست وسبعين ومائة [(٢)].

٥- حماد بن سلمة، سبقت ترجمته في الحديث (٢).

٦- شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي [خت م ٤].

قال يحيى بن سعيد القطان: " سألت شريكًا عن حديث فلم يحسن يقيمه ".

قال يحيى بن معين، وأبو داود، والعجلي: " ثقة "، وقال الإمام أحمد: " كان عاقلاً صدوقًا محدثًا شديدًا على أهل الريب والبدع "، وقال أبو حاتم: " صدوق "، وقال النسائي: " ليس به بأس ".

وقد تكلم فيه: فقال الترمذي: " كثير الغلط والوهم "، وقال الدار قطني: " ليس بالقوي "، وجمع ابن حجر بين الأقوال السابقة: " صدوق يخطيء كثيرًا".

مات سنة سبع ـ أو ثمان ـ وسبعين ومئة [(٣)].

دراسة الاختلاف:

---

(١) اليشكري: بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها، وسكون الشين المعجمة، وضم الكاف وفي آخرها الراء، ينسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر. الأنساب ٥/ ٦٩٧.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ٤٠ ت ١٧٣، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٤، تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٤١ ت ٦٦٨٨، الكاشف ٣/ ٢٠٧ ت ٦١٥٧، تقريب التهذيب ص ١٠٣٦ ت ٧٤٥٧.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٥ ت ١٦٠٢. تاريخ الثقات ص ٢١٧ ت ٦٦٤، العلل الكبير للترمذي ١/ ٢٢٦، تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٢ ت ٢٧٣٦. ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٤. تقريب التهذيب ص ٢٦٦ ت ٢٧٨٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٧.

بعد جمع طرق الحديث والنظر في حال المدار والرواة المختلفين عليه يتبين ما يلي:

١- أن الوجه الثاني هو الراجح لأنه من رواية الأرجح صفة وعدداً عن مدار الحديث.

٢- أن الوجه الأول لا يعتد به في الاختلاف لأنه من رواية الضعيف، وقد سلك به الجادة وهذا دليل آخر على عدم ضبطه للحديث.

قال أبو زرعة الرازي: هذا وهم عندي.

قلت – ابن ابي حاتم –: لم يبين ما الصحيح، والذي عندي أن الصحيح: ما رواه شعبة، وسفيان، وهشام بن حسان، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، وشريك، وهشيم، عن يعلى بن عطاء، عن جابر ن يزيد بن الأسود، عن أبيه، عن النبي ﷺ" [(١)].

وقال الطبراني بعد أن أخرج الوجه الأول: " قال الطبراني: " هكذا رواه الحَجَّاجُ عن يَعْلى بن عَطاء، عن أبيه، عن عبد الله ابن عَمرو، وخالف الناسَ في إسناده "[(٢)]

(١) العلل لابن ابي حاتم ٢/ ٤٧٧.

(٢) المعجم الكبير ١٣/ ٤٩٧.

الحديث الخامس:

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنا محمد بن جعفر الشوطي، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنا بن وَهب، عَنْ يُونُس، عنِ الزُّهْرِيّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنّ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَال: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاثًا.

قَالَ الشَّيْخ: وهذا قد زل فيه سفيان بْن وكيع أو لقن أو تعمد حيث، قَال: حَدَّثَنا ابْنُ وَهب، عَنْ يُونُس، عنِ الزُّهْرِيّ وكان هذا الطريق أسهل عليه وإنما يرويه بن وهب هذا، عنِ ابْن لَهِيعَة وَجَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ عقيل، عنِ الزُّهْرِيّ.

حَدَّثَنَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَن أَبِي الْطَاهِرِ بْنِ الْمُسْرَحِ [1]، عنِ ابْنِ وهب.

الكامل ٤/ ٤٨١.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على عبد الله بن وهب، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: يروى عنه، عن يونس، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ٨٤١، من طريق سفيان بن وكيع به.

الوجه الثاني: يروى عنه، ابن لهيعة، وجابر الحضرمي، عن عقيل عن، الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماجه في سننه ح (٣٩٤) من طريق حرملة بن يحيى.

واخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح (١٤٦) والدراقطني في السنن ح (١٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٧٦، من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب.

(١) الصحيح السرح كما سيأتي في ترجمته قريباً.

واخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ٤٨١ من طريق أحمد بن عمرو بن السرحِ .

به.

ثلاثتهم: حرملة بن يحيى، وأحمد عبد الرحمن بنوهب، أحمد بن عمرو بن السرح، عن عبد الله بن وهب به.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، [ع].

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والعجلي: " ثقة "، وقال الإمام أحمد: " صحيح الحديث، ما أصح حديثه وأثبته " وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن عدي: " من أجلة الناس ومن ثقاتهم "، قال أبو حاتم: " صالح الحديث، صدوق "، قال النسائي: " كان يتساهل في الأخذ ولا بأس به "، وقال في موضع آخر: " ثقة لا أعلمه روى عن الثقات حديثًا منكراً "، قال ابن حجر: " ثقة حافظ عابد "، مات سنة سبع وتسعين ومائة [(١)]

ترجمة راوي الوجه الأول:

سفيان بن وكيع بن الجراح الرواؤسي، [ت ق].

قال البخاري: "يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها"، وقال أبوزرعة: "يتهم بالكذب"، وقال النسائي: "ليس بشيء"، وقال ابن حجر: "ابتلي بوراق فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه"، مات سنة سبع وأربعين ومائتين[(٢)].

(١) ينظر: اريخ يحيى بن معين رواية الدوري ٢/ ٣٣٦ ت ٥٠٣٧، معرفة الثقات ٢/ ٦٥ ت ٩٩٠، الجرح والتعديل ٥/ ١٨٩ ت ٨٧٩، الثقات ٨/ ٣٤٦، الكامل ٤/ ٢٠٥، تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٧ ت ٣٦٤٥.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٢٣١ ت ٩٩١، الكامل ٤/ ٤٧٩، تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٧ ت ٣٦٤٥.

ترجمة رواة الوجه الثاني:

١- حرملة بن يحيى، أبو حفص المقري

قال أبو حاتم: " يكتب حديه ولا يحتج به "، وقال العقيلي: " كان أعلم الناس بابن وهب، وهو ثقة إن شاء الله "، وقال الذهبي وابن حجر: " صدوق "[(١)].

٢- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، [م].

قال أبو حاتم: " كان صدوقاً "، وقال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه، منهم: أبو زرعة وأبو حاتم فمن دونهما، وقال ابن حجر: " صدوق تغير بأخرة "، مات سنة أربع وستين ومائتين[(٢)].

٣- أحمد بن عمرو بن السرح، أبو طاهر المصري [م د س ق].

قال أبو حاتم: "لا بأس به" وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: "ثقة".

مات سنة خمسين ومائتين [(٣)].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٢٧٤ ت ١٢٢٤، ٣٤٦، الكامل ٤/ ٢٠٥، تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٨ ت ١١٦٦، الكاشف ١/ ١٥٤ ت ٩٨٦ تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٣، تقريب التهذيب ص ١٥٦ت ١١٧٥.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٥٩ ت ٩١، الكامل ٨/ ٢٩ ت ١٢١١٠، تهذيب الكمال ١/ ٣٨٧ ت ٨٦، تقريب التهذيب ص ٨٢ت ٦٧.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٢/ ٦٥ ت ١١٥، ، الثقات ٨/ ٢٩ ت ١٢١١٠، تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٠ ت ٢٤١٨، تقريب التهذيب ص ٣٨ت ٨٥.

دراسة الاختلاف:

بعد جمع طرق الحديث والنظر في حال المدار والرواة المختلفين عليه يتبين ما يلي:

١- أن الوجه الثاني هو الراجح لأنه من رواية الأرجح صفة وعدداً عن مدار الحديث، خاصة وأن فيهم أعلم الناس بحديث المدار.

٢- أن الوجه الأول مردود وغير معتبر به في الاختلاف لأنه من رواية سفيان بن وكيع وهو ضعيف جداً، وقد سلك به الجادة.

الحديث السادس:

قال ابن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عَمْرو بن العلاء، حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيد، حَدَّثَنا صَالِحُ بْنُ مُوسَى، عَن أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَال رَسُول اللهِ ﷺ يَوْمًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فصاورا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ اعْمَلْ مَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوُّنَ فِي دِينِ اللهِ وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَوَامَّهُمْ.

قال ابنُ عَدِي وهذا أخطأ فيه صالح حيث قال، عَن أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سعد، وإِنَّما يرويه عَبد العزيز بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ وغير عَبد العزيز يرويه، عَن أبي حازم مثل يعقوب الإسكندراني وغيره عن عمارة بن عَمْرو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبد اللهِ بْنِ عَمْرو، أَن النَّبيّ ﷺقال: كيف بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ من الناس فصار في الإسناد عمارة بن عَمْرو بن حزم فظن صالح بن موسى أنه أبو حازم فقال، عَن أبي حازم، وأَبُو حازم صاحب سهل بن سعد فقال عن سهل بن سعد وهذا الإسناد كان أسهل عليه من عمارة بن عَمْرو بن حزم عن عَبد الله بن عَمْرو.

الكامل ٥/ ١١٠.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على أبي حازم، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: يروى عنه، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ح (٢٦٧)، وفي العقوبات ح (٤٢)، وابن عدي في الكامل ٥/ ١١٠، والطبراني في المعجم الكبير ح (٥٩٨٤) من طريق صالح بن موسى.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح (٥٨٦٨) من طريق بكر بن سليم.

كلاهما: صالح بن موسى، وبكر بن سليم، عن أبي حازم به.

الوجه الثاني: يروى عنه، عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

وأخرجه أبو داود في سننه ح (٤٣٤٢)، وابن ماجه في سننه ح (٣٩٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير ج ١٣ ح (٧) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ح (٦٩٦)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٧٠٢٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح (١١٧٦)، والطبراني في المعجم الكبير ج ١٣ ح (٥)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٠، الشجري في الأمالي الخميسية ح (٢٨٢٣) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن السكندراني.

كلاهما: عبد العزيز بن أبي حازم، ويعقوب السكندراني، عن أبي حازم به.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي مولى عزة الاشجعية [ع].

قال يحيى بن معين، والإمام أحمد، والعجلي، وابن حجر: " ثقة "، مات سنة إحدى ومائة [١].

ترجمة رواة الوجه الأول:

١- صالح بن موسى بن عبد الله الطلحي، القرشي [ت ق].

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٢ ت ١٧٨٧، تهذيب الكمال ١٨/ ١٢٠ ت ٣٤٣٩، تقريب التهذيب ص ٣٥٦ ت ٤٠٨٨.

قال البخاري: " منكر الحديث " قال يحيى بن معين قال: ليس بشيء "، وقال أبو حاتم: " ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا كثير المناكير عن الثقات"، وقال النسائي: " متروك الحديث "، وقال ابن حجر: " متروك "، مات بعد المأتين [١].

٢- بكر ابن سُلَيم الصواف أبو سليمان الطائفي [بخ ق].

قال أبو حاتم: " شيخ يكتب حديثه " وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: " مقبول " مات بعد المأتين [٢].

تراجم رواة الوجه الثاني:

١- عبد العزيز بن سلمة بن دينار الأشجعي [ع].

قال يحيى بن معين: " ثقة صدوق ليس به بأس "، وقال النسائي: " ثقة"، وقال أبو حاتم: " صالح الحديث "، وقال ابن حجر: " صدوق فقيه "، مات سنة اثنتين وثمانين ومئة [٣].

٢- يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني. [خ م د ت س].

قال ابن معين: " ثقة "، وقال ابن حجر: " ثقة "، سنة إحدى وثمانين ومئة[٤].

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير ٤/ ٢٩١ ت ٢٨٦٤، الجرح والتعديل ٤/ ٤١٥ ت ١٨٢٥، الكامل ٥/ ١٠٥، تهذيب الكمال ١٣/ ٩٥ ت ٢٤٨١، تقريب التهذيب ص ٢٧٤ ت ٢٨٩١.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٦ ت ١٥٠٥، الثقات ٨/ ١٩٤ ت ١٢٦٨٦، تهذيب الكمال ٤/ ٢١٢ ت ٧٤٥، تقريب التهذيب ص ١٢٦ ت ٧٤١.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٧ ت ١٢٩٣، معرفة الثقات ١/ ٤٢٣ ت ٦٥٢، تهذيب الكمال ١١/ ٢٥٩ ت ٢٤٤٠، تقريب التهذيب ص ٣٩٨ ت ٢٤٩٢.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال ١١/ ٢٥٩ ت ٢٤٤٠، تقريب التهذيب ص ٦٠٧ ت ٧٨٢٤.

دراسة الاختلاف:

بعد جمع طرق الحديث والنظر في حال المدار والرواة المختلفين عليه يتبين ما يلي:

أن الوجه الثاني هو الراجح لأنه من راوية الرجح عدداً وصفة.

أن الوجه الأول مردود ساقط الاعتبار في الاختلاف لأنه من رواية متروكٍ ومقبول، وقد سلكا به الجادة.

الحديث السابع:

قال ابن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحمد بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي عِصْمَةَ جَارُ هِشَامِ بْنِ عمار، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنا صَدَقَةُ بن يزيد، حَدَّثَنا الْعَلاءُ بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَال: قَال اللهُ تَعَالَى إِنَّ مَنْ أَصْحَحْتُهُ وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزُرْنِي فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ عَامًا لَمَحْرُومٌ.

قال الشيخ: وهذا، عَن العَلاَء منكر كما قاله البُخارِيّ، ولاَ أعلم يرويه، عَن العَلاَء غير صدقة، وإِنَّما يروي هذا خلف بن خليفة، وَهو مشهور وروي عن الثَّوْريّ أَيضًا، عَن العَلاَء بْنِ المُسَيَّب، عَنْ أبيه، عَن أبي سَعِيد الخدري عَنِ النَّبِيِّ ﷺفلعل صدقة هذا سمع بذكر العلاء فظن أنه العلاء بْنِ عَبد الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أبي هريرة وكان هذا الطَّرِيقُ أَسْهَلَ عَلَيْهِ، وإِنَّما هُوَ الْعَلاءِ بْنِ المُسَيَّب، عَنْ أَبِيهِ، عَن أبي سَعِيد.

الكامل ١٢٣.

تخريج الحديث:

الوجه الأول: يروى عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٤٣٢، والفاكهي في أخبار مكة ح (٩٥٣)، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٢٠٦، من طريق صدقة بن يزيد، عن العلاء بن عبد الرحمن به.

الوجه الثاني: يروى عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ح (٣٧٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٤٣١، وأبو يعلى في مسنده ح (١٠٣١)، وابو بكر بن ابي شيبة في مسنده

كما في المطالب العالية ح (١١٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان ح (٣٨٣٨)، وابن عدي في الكامل ٣/ ٦٣، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٦٣)، من طريق خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب به.

تراجم الرواة:

ترجمة الرواي الوجه الأول:

صدقة بن يزيد الخراساني

قال أحمد بن حنبل: " حديثه ضعيف "، وقال بن حبان: " كان ممن يحدث عن الثقات بالأشياء المعضلات على قلة روايته لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به "، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب (١).

ترجمة راوي الوجه الثاني:

خلف بن خليفة الأشجعي مولاهم، أبو أحمد الواسطي. [بخ م ٤].

قال ابن معين: " ليس به بأس "، وقال أبو حاتم: " صدوق "، وقال الذهبي: " صدوق "

قال ابن حجر: " صدوق اختلط في الآخر"، مات سنة إحدى وثمانين ومِئَة (٢).

دراسة الاختلاف:

بعد جمع طرق الحديث والنظر في حال الرواة المختلفين عليه يتبين ما يلي:

١- أن الوجه الثاني هو الراجح لأنه من رواية الأرجح صفة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٤٣١ ت ١٨٩٣، المجروحين لابن حبان ١/ ٣٧٤ ت ٤٩٨ الكامل ٥/ ١٢٤، ميزان الاعتدال ٢/ ٣١٣ ت ٣٨٨٢.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٩ ت ١٦٨١، تهذيب الكمال ٨/ ٢٨٧ ت ١٧٠٧، الكاشف ١/ ٣٧٤ ت ١٣٩٩، تقريب التهذيب ص ١٩٤ ت ١٧٣١.

٢- أن الوجه الأول مردود لأنه من روية الضعيف، وقد أخطأ في الراوية حيث سلك به الجادة.

قال أبو حاتم وأبو زرعة عن الطريق الأول: " هذا عندنا منكر من حديث العلاء بن عبد الرحمن، وهو من حديث العلاء بن المسيب أشبه " [١].

(١) علل ابن أبي حاتم ٣/ ٢٨٢.

الحديث الثامن:

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ أنا سَأَلْتُهُ، وَهو أَوَّلُ حَدِيثٍ سَأَلْتُهُ عَنْهُ قُلْتُ لَهُ حَدَّثَكُمْ صَدْرَةُ الْمِصْرِيُّ فَقَالَ، حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ الْحَارِثِ المؤذن صُدْرَةُ، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَة، عَن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّدَمُ تَوْبَةٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا حَدِيثٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ باطل وإن كان ابن لَهِيعَة ضعيف ولم يكتب إلاَّ هذا، عنِ ابن سفيان ورأيت شيخا من أهل عسكر مكرم، يُقَال له: الحسين بن بهان حدث به عن صدرة كما حدث به بن سفيان يشبه أن يكون قد وهم فيه صدرة وكان هذا الإسناد أسهل عليه وإنما عند صدرة هذا عن عُبَيد الله بن عَمْرو الرقي عن عَبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عَبد الله بن معقل، عنِ ابن مسعود عَنِ ﷺ النَّدَمُ تَوْبَةٌ.

قَالَ الشَّيْخُ: حَدَّثَنَاهُ بعض شيوخنا عن صدرة ووهم صدرة فقال مرة، حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَة، عَن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُول اللهِ ﷺ غير هذا.

الكامل ٥/ ٢٤٠.

تخريج الحديث:

للحديث وجهان:

الوجه الأول: عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٤٠، من طريق الحسن بن سفيان.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ح ١٠١، من طريق أحمد بن يحيى بن خالد.

كلاهما: الحسن بن سفيان، وأحمد بن يحيى، عن محمد بن الحارث، عن ابن لهيعة به.

الوجه الثاني: عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

ذكره ابن عدي في الكامل ٥/ ٢٤٠، ولم أجده مسنداً.

وروي هذا الحديث بهذا الوجه بطرق منها:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٣٥٦٨) وأبو يعلى في مسنده ح (٤٩٦٩) من طريق سفيان بن عيينة.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٤١٢٤) من طريق سفيان الثوري.

ترجمة الرواي:

محمد بن الحارث بن راشد بن طارق القرشي الأموي، أبو عبد الله المصري المؤذن بالمسجد الجامع بمصر، يقال له صدرة (ق).

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " يغرب "[١].

دراسة الاختلاف:

بعد جمع طرق الحديث والنظر في حال الراوي يتبين ما يلي:

أن هذا الاختلاف سببه راوي الحديث محمد بن الحارث المؤذن، فمرة يرويه بالطريق المشهور، ومرة يسلك به الجادة، وهذا دليل على عدم ضبطه للحديث، فقد قال عنه ابن حبان بأنه يغرب في مروياته، وهو سبب الاضطراب في رواية الحديث، ويستفاد من كلام ابن عدي وهم الراوي في حديثه وأنه سبب هذا الاختلاف.

ثم بين ابن عدي بأن راوي الحديث قد دخل له حديث في حديث حيث روى من طريق حديثاً بالطريق الأول عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله

---

(١) ينظر: الثقات، الكمال ٢٥/ ٢٨ ت ٥١٢٩.

مرفوعـًا: " أنه رأى حماراً موسومـًا ......"، ثم قال: " ولعل صدرة أراد هذا الحديث، فإن إسناده كإسناده".

الحديث التاسع:

قال ابن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، وَعَبد الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي عِصْمَةَ، وَمُحمد بْنُ مُوسَى الْحُلْوَانِيُّ، وَعلي بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، وَمُحمد بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْهَمَذَانِيَّانِ، وَمُحمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالُوا، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عُبَيد الهمذاني، قَال: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الإِسْفَذَنِيُّ، قَال: حَدَّثَنا هَمَّامٌ، عَن قَتادَة، عَن أَنَس، قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ.

سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ زَكَرِيَّا يَقُولُ كَانَ عِنْدَ مُحَمد بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَشْرَةُ آلافِ حَدِيثٍ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَهَذَا الْحَدِيثُ لا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ غَيْرَ مُحَمد بْنِ عُبَيد فَقَالَ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ، عَن قَتادَة، عَن أَنَس وهذا الطَّرِيقُ كَانَ أَسْهَلُ عَلَى مَنْ أَخْطَأَ فِيهِ وَهَذَا الإِسْنَادُ خَطَأٌ، ولاَ أَدْرِي الْخَطَأَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ أَخْطَأَ مُحَمد بْنُ عُبَيد الْهَمَذَانِيُّ.

وإِنَّما صَوَابُهُ عَنْ هَمَّام رَوَاهُ عَمْرو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ هَمَّام عَنْ أَيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ، عنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ.

الكامل ٦/ ٣١٠-٣١١.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على همام بن يحيى العوذي، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: يروى عنه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

أخرجه الترمذي في سننه ح (٣٣٣٨)، وابن عدي في الكامل ٦/ ٣١١، والضياء المقدسي في المختارة ح (٢١٦٧)، من طريق محمد بن عبيد الهمداني، عن علي بن أبي بكر، عن همام به.

الوجه الثاني: يروى عنه، عن أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

ذكر ابن عدي هنا أنه من رواية عمرو بن عاصم، عن همام به.

ولم أقف عليها مسندة، حتى يمكن التحقق من صحته.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

همام بن يحيى بن دينار العوذي المحملي أبو عبد الله البصري، [ع].

قال يزيد بن هارون: كان همام قويًا في الحديث، وقال الإمام أحمد: همام ثبت في كل المشايخ، وقال: همام ثقة، وقال يحيى بن معين: ثقة "، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن سعد: كان ثقة ربما غلط في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، وأما نسبته إلى الغلط فلعل ذلك يرجع إلى حفظه: قال يزيد بن زريع: همام حفظه رديء وكتابه صالح [١].

ترجمة راوي الوجه الأول:

علي بن أبي بكر بن سليمان بن نفيع بن عبد الله الكندي مولاهم أبو الحسن الرازي الأسفذني [2] [ت ق].

قال أبو حاتم: " صدوق، ثقة من الصالحين "، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن عدي وذكر حديثًا الخطأ فيه ممن دونه ثم قال: " ولعلي بن أبي بكر

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٠٨، الجرح والتعديل ٩/ ١٠٧ ت ٤٥٧، الثقات ٧/ ٥٨٦، تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٠٢ ت ٦٦٠٢، تقريب التهذيب ص ٥٧٤ ت ٧٣١٩.

(2) الأسفذني: بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وفتح الفاء، والذال المعجمة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إسفذن، وهي من قرى الري، الأنساب ١/ ١٤٣.

أحاديث كثيرة مستقيمة ولا أعرف له غير هذا الحديث الواحد الذي ذكرته "، وعقب الذهبي على قول ابن عدي بقوله: " فهذا يدل على أن الرجل صدوق "، وقال ابن حجر: " صدوق ربما أخطأ " (1).

ترجمة راوي الوجه الثاني:

عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري، [ع].

يحيى بن معين: " صالح "، وقال ابن سعد: " ثقة "، وقال ابن حجر: " صدوق في حفظه شيء "، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين (٢).

دراسة الاختلاف:

وقد تهيب الأئمة الأعلام في تخطئة أحد الراويين فقد قال أبو زرعة: " محمد بن عبيد عندنا إمام وعلي ابن أبي بكر من الأبدال، وهذا حديث غريب " (٣).

وكذلك تهيب ابن عدي كما يفهم من كلامه في أصل المسألة هنا.

ووجدت قرينة ربما يمكن بها تحميل الخطأ على محمد بن عبيد الهمداني أو ممن دونه، وهي مانقله ابن عدي هنا عن القاسم بن زكريا: " كَانَ عِنْدَ مُحَمد بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَشْرَةُ آلافِ حَدِيثٍ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ هَذَا الْحَدِيثُ "، ولعل هذه قرينة ولو كانت محتملة تكفي.

---

(1) ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ١٧٦ ت ٩٦٦، الكامل ٥/ ١٤٢، تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٣٣ ت ٤٠٣١، ميزان الاعتدال ٥/ ١٤٢ ت ٥٧٩٨، تقريب التهذيب ص ٦٩١ ت ٤٧٢٩.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٠ ت ١٣٨١، تهذيب الكمال ٢٢/ ٨٩ ت ٤٣٩٠، ١٣٩٩، تقريب التهذيب ص ٤٢٣ ت ٥٠٥٥.

(٣) تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٥.

الحديث العاشر:

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ حاتم الطويل، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثني سُهَيْلٌ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الْخَطَأُ من بن الأَصْبَهَانِيِّ حَيْثُ قَالَ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ كان هَذَا الطَّرِيقُ أَسْهَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ سُهَيْلٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ مرسلا.

الكامل ٧/ ٤٦٤.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على سهيل بن أبي صالح، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: يروى عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ح (٢٤٠٦٠)، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في سننه ح (٣٣٧٥)، والبخاري في التاريخ الكبير ت ٣٨٦، وابن عدي في الكامل ٧/ ٤٦٤، والرافعي في طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٤٥، من طريق محمد بن سليمان الأصبهاني عن سهيل به.

الوجه الثاني: يروى عنه، عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ح (٤٧٢٠)، وفي معرفة الصحابة ح (٤٧٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان ح (٥٥٩٧) من طريق سليمان بن بلال.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

سهيل بن أبي صالح واسمه ذكوان السمان أبو يزيد المدني [ع].

قال سفيان بن عيينة: " كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتا في الحديث "، وقال العجلي: " ثقة "، وقال النسائي: " ليس به بأس"، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال: " أحد العلماء الثقات وغيره أقوى منه "، وإنما ساء حفظه بسبب وجده على وفاة أخيه، وقال ابن حجر: " صدوق تغير حفظه بأخرة "، روى له مات في خلافة المنصور[١].

ترجمة راوي الوجه الأول:

محمد بن سليمان بن عبد الله بن الاصبهاني. [ت س ق].

قال أبو حاتم: " لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: " مضطرب الحديث، قليل الحديث، ومقدار ما له قد أخطأ في غير شيء منه"،

قال ابن حجر: " صدوق يخطىء "، مات سنة إحدى وثمانين ومئة [٢].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٣ت ٢٦٢٩، من تكلم فيه وهو موثق ص٩٦ ت ١٥١، تقريب التهذيب ص ٤٧١ ت ٢١٨٣.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٧ ت ١٤٦١، تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٠٨ ت ٥٢٦٢، تقريب التهذيب ص ٤٣١ ت ٥٩٣٠.

ترجمة راوي الوجه الثاني:

سليمان بن بلال التيمي أبو أيوب المدني [ع].

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنسائي وابن حجر: " ثقة ".

مات سنة سبع وسبعين [(١)].

دراسة الاختلاف:

بعد جمع طرق الحديث والنظر في حال المدار والرواة المختلفين عليه يتبين ما يلي:

١- أن الوجه الثاني هو الراجح لأنه من رواية الأرجح صفة.

٢- ان الوجه الأول مردود لأنه من رواية الضعيف وقد سلك به الجادة.

قال البخاري: " ولا يصح حديث أبي هريرة في هذا "[(٢)].

وقال الدارقطني: " تفرد به محمد بن سليمان الأصبهاني عن سهيل " [(٣)].

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ١٠٣ ت ٤٦٠، تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٦ ت ٢٤٩٦، تقريب التهذيب ص ٢٥٠ ت ٢٥٣٩.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ١٢٩.

(٣) أطراف الغرائب والأفراد ح (٥٧١٢).

الحديث الحادي عشر:

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ الْوَحْوَاحِيُّ، قَال: حَدَّثَنا مُحَمد بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَان، حَدَّثَنا هدبة، حَدَّثَنا هَمَّامٌ، عَن قَتادَة، عَن أَنَس سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاغُونَ وَالصَّبَّاغُونَ الَّذِي يَقُولُ سَوْفَ غَدًا.

قَالَ الشيخ: وهذا، عَن أَنَس بهذا الإسناد باطل، وإِنَّما رواه همام حَدَّثني فرقد فِي بيت قتادة عن يزيد أخي مطرف، عَن أَبِي هريرة فلم يضبط مُحَمد بْن الوليد هذا الحديث فقال قتادة، عَن أَنَس وَكَانَ هَذَا الطَّرِيقُ أسهل عليه.

الكامل ٧/ ٥٤٤.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على هدبة بن خالد، واختلف عنه من وجهين:

الأول، يروى عنه، عن همام العوذي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٥٤٤، من طريق محمد بن الوليد بن أبان.

الثاني: يروى عنه، عن همام العوذي، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن الشخير عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد عنه في العلل ومعرفة الرجال ح (٥١٨٥).

وأخرجه تمام الرازي في فوائده ح (١٦٥٥) من طريق مضر بن محمد.

كلاهما: أحمد بن حنبل، ومضر بن محمد، عن هدبة بن خالد، عن همام العوذي، عن فرقد، عن يزيد بن الشخير عن أبي هريرة، عن النبي.

تابع هدبة بن خالد على هذا الوجه:

أبو داود الطيالسي ح (٢٦٩٧) ومن طريقه البزار في مسنده ح (٩٦٠٥) والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٤١.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٧٩٢٠)، وابن الأعرابي في معجمه ح (٨٠٨) من طريق يزيد بن هارون

وأخرجه ابن ماجه في سننه ح (٢١٥٢)، من طريق عمر بن هارون.

وأخرجه الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال ح (٥١٨٥) من طريق أبي عبيدة الحداد.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٨٣٠٢)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ح (٨٥٤٩)، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢١٦، من طريق عفان بن مسلم.

ستتهم: أبو داود الطيالسي، ويزيد بن هارون، وعمر بن هارون، وأبو عبيدة الحداد، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعفان بن مسلم، عن همام بن العوذي به.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

هدبة [1] بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي، أبو خالد البصري [خ م د].

(١) هدبة: بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة، تقريب التهذيب ص ٥٧١.

قال يحيى بن معين: " ثقة "، وقال أبو حاتم: " صدوق "، وقال النسائي: " ضعيف " وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: " ثقة، تفرد النسائي بتليينه "، مات سنة تسع وثلاثين ومئتين [(١)].

راوي الوجه الأول:

محمد بن الوليد بن أبان القلانسي البغدادي.

قال أبو حاتم: "ليس بصدوق"، وقال الدارقطني: "ضعيف"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " ربما أخطأ وأغرب "، قال ابن عدي: "يضع الحديث ويوصله، وَيَسْرِقُ ويقلب الأسانيد والمتون"، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[(٢)].

رواة الوجه الثاني:

١-أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله [ع].

أحد الأئمة الكبار، مجمع على توثيقه، وإمامته، قال الذهبي: " هو الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً "، وقال ابن حجر: "ثقة، حافظ، فقه، حجة "، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين [(٣)].

٢- مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر أبو محمد الأسدي

قال الدارقطني ثقة " مات سنة سبع وسبعين ومائتين [(٤)].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٩/ ١١٤ ت ٤٨٤، تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٢ ت ٦٥٥٣، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٧، تقريب التهذيب ص ٩٨ ت ٩٧.

(٢) ينظر: الثقات ٩/ ١٣٦، الكامل ٧/ ٥٤١، ميزان الاعتدال ٤/ ٥٩ ت ٨٢٩٣، المغني في الضعفاء ص ٦٤١ ت ٦٠٦٧.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال ١/ ٤٣٧ ت٩٦، سير أعلام النبلاء ١١/ ١٧٧، تقريب التهذيب ص ٥٧١ ت ٧٢٦٩.

(٤) ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني ت ٢٣٣، تاريخ بغداد ١٥/ ٣٦١.

دراسة الاختلاف:

بعد النظر في تخريج الحديث وأحوال المدار والرواة المختلفين عنه يتبين ما يلي:

١- أن الوجه الراجح هو الوجه الثاني للقرائن التالية:

أ- أنه رواية الأرجح صفة وعدداً، وفيهم إمام من أئمة علم الحديث.

ب- المتابعات للمدار تؤكد أن الوجه الثاني هو الصحيح.

٢- أن الوجه الأول مردود لمخالفة راويه لمن هم أرجح صفة وعدداً، وقد سلك به الجادة.

قال البيهقي بعد أن أخرج الحديث: " هذا هو المحفوظ، حديث همام عن فرقد، وأخطأ فيه بعضهم عن همام، فقال: عنه، عن قتادة، عن يزيد، وقال بعضهم: عنه، عن قتادة، عن أنس، وكلاهما باطل " (١).

---

(١) السنن الكبرى ١٠/ ٢٤١.

الحديث الثاني عشر:

قال ابن عدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدَّثَنَا أحمد بن خالد بن عَبد الملك بن مسرح، حَدَّثَنا عَمِّي الْوَلِيدُ بْنُ عَبد الْمَلِكِ، حَدَّثَنا الْمُغِيرَةُ بْنُ سِقْلابٍ عَنْ مُحَمد بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر، قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ وَالْقُلَّةُ أَرْبَعُ آصُعٍ.

قال الشَّيْخ: والمغيرة ترك طريق هذا الحديث وَقَالَ، عنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر وكان هذا أسهل عَلَيْهِ، وَمُحمد بْن إِسْحَاق يرويه عن عُبَيد اللهِ بْنِ عَبد اللهِ بن عُمَر

الكامل ٨/ ٨١.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على محمد بن إسحاق واختلف عنه من وجهين:

الأول: يروى عنه، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن عدي في الكامل ٨/ ٨١، من طريق المغيرة بن سقلاب، عن ابن إسحاق به.

الوجه الثاني: يروى عنه، عن محمد جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبي عن النبي ﷺ.

أخرجه ابو داود في سننه ح (٦٤) من طريق يزيد بن زريع.

أخرجه الترمذي في سننه ح (٦٧)، وأحمد في مسنده ح (٤٦٠٥) و(٤٩٦١)، من طريق عبدة بن سليمان.

وأخرجه ابن ماجه في سنن ح (٥١٧)، والدارمي في سننه ح (٧٥٨)، وأحمد في مسنده ح (٤٨٠٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح (٢٦٤٦)، من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح (١٥٢٥) من طريق عبد الرحيم وأبو معاوية.

وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام ح (٥٦)، والبيهقي في المعرفة ح (١٨٦٩) من طريق جرير.

أربعتهم: يزيد بن زريع، وعبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، وجرير بن عبد الحميد، عن ابن إسحاق به.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني، أبو عبد الله القرشي المطلبي [خت م ٤].

اختلف العلماء رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ في ابن إسحاق اختلافًا كبيرًا [(١)].

قال شعبة بن الحجاج: " محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث"، وقال: " صدوق الحديث"، وقال الإمام أحمد: " هو حسن الحديث "، ، وقال الذهبي: " ثقة إن شاء الله، صدوق "، وقال: " كان صدوقًا "، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة "، وقال ابن حجر: " إمام المغازي، صدوق مدلس ".

(١) وقد جمع ابن سيد الناس اليعمري ما قيل فيه فبلغت ترجمته ثلاث عشرة ورقة في مقدمة عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ١/ ٥٤ ـ ٦٧، ووفى الكلام عليه فضيلة د/ أحمد معبد عبد الكريم في تحقيقه لكتاب النفح الشذي لابن سيد الناس اليعمري ـ بما لا مزيد عليه. ٢/ ٦٢٦ ـ ٧٩٤.

فيكون ابن إسحاق من الرواة المختلف فيهم الذين يكون حديثهم في مرتبة الحسن لذاته، وعلى هذا جرى ابن القطان الفاسي، والحافظ المنذري [١]، مات سنة مائة وخمسين [٢]

ترجمة راوي الوجه الأول:

مغيرة بن سقلاب، أبو بشر الحراني.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: " لا بأس به "، قال ابن حبان: " كان ممن يخطىء ويروي عن الضعفاء والمجاهيل فغلب على حديثه المناكير والأوهام فاستحق الترك"، وقال ابن عدي: "منكر الحديث مات سنة ثنتين ومائتين "[٣].

تراجم رواة الوجه الثاني:

١- يزيد بن زريع [٤]، العيسي أبو معاوية البصري، [ع].

وقال يحيى بن سعيد القطان: " لم يكن هاهنا أحدٌ أثبت من يزيد بن زريع "، وقال ابن سعد: " كان ثقة حجة، كثير الحديث"، وقال يحيى بن معين: " ثقة "، وقال

---

(١) تعليق د. أحمد معبد، على النفح الشذي ٢/ ٧٨١.

(٢) ينظر: تاريخ الدوري عن يحيى بن معين ٢/ ٥٠٤، الجرح والتعديل ٧/ ١٩١ ت ١٠٨٧، الضعفاء الكبير ٤/ ٢٣ ت ١٥٧٨، معرفة الثقات ٢/ ٢٣٢ ت ١٥٧١، الثقات لابن حبان ٧/ ٣٧٣، تاريخ بغداد ١/ ٢٤٧، عيون الأثر ١/ ٦٥، تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥ ت ٥٠٥٧، جامع التحصيل ص ٢٦١، تاريخ بغداد ١/ ٢٣١، سير أعلام النبلاء ٧/ ٥٢، ديوان الضعفاء ص ٣٦٥، الكاشف ٣/ ١٨ ت ٤٧٨٩، تقريب التهذيب ص ٨٢٥ ت ٥٧٦٢.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٨ / ٢٢٤ ت ١٠٠٤، المجروحين ٣/ ٨ ت ١٠٣٣، الكامل ٨/ ٨١.

(٤) زريع: تصغير زرع. المغني للفتني ص ١١٩.

الإمام أحمد: " إليه المنتهى في التثبت بالبصرة "، وقال أبو حاتم: " ثقة، إمام" وقال ابن حجر: " ثقة ثبت" مات سنة اثنتين وثمانين ومائة [١].

٢- عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي [ع].

قال أحمد بن حنبل: " ثقة، ثقة "، وقال يحيى بن معين، والعجلي، وابن سعد، وابن حجر: " ثقة "، ثمان وثمانين ومئة [٢]

٣- يزيد بن هارون بن زاذي ويقال: ابن زاذان بن ثابت السلمي [٣]، أبو خالد الواسطي [ع].

قال يحيى بن معين: " ثقة "، وقال الإمام أحمد: حافظ متقن"، وقال علي بن المديني: " من الثقات "، وقال أبو حاتم: " ثقة، إمام، صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله "، وقال العجلي: " ثقة، ثبت في الحديث"، وقال ابن حجر: " ثقة، متقن عابد "، مات أول سنة ست ومئتين [٤].

٤- جرير بن عبد الحميد بن قُرط [٥] الضبي [٦]، أبو عبد الله الرازي، القاضي [ع].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢١٢، الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٣ ت ١١١٣، تهذيب الكمال ٣٢/ ١٢٤ ت ٦٩٨٧، تهذيب الكمال ٣٢/ ١٢٤ ت ٦٩٨٧، تقريب التهذيب ص ٦٠١ ت ٧٧١٣.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٦/ ٨٩ ت ٤٥٧، تاريخ الثقات ص ٤٨١ ت ١٨٥٩، تهذيب الكمال ١٨/ ٥٣٠ ت ٣٦١٣، تقريب التهذيب ص ٣٦٩ ت ٤٢٦٩.

(٣) السلمي: بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة. الأنساب ٣/ ٢٧٨.

(٤) ينظر: تاريخ يحيى بن معين رواية ابن محرز ١/ ١٠٤ ت ٤٧٤، الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٥ ت ١٢٥٧، تاريخ الثقات ص ٤٨١ ت ١٨٥٩، تهذيب الكمال ٣٢/ ٢٦١ ت ٧٠٦١، الكاشف ٣/ ٢٥١ ت ٦٤٧٩، تقريب التهذيب ص ٦٠٦ ت ٧٧٨٩

(٥) قرط: بضم القاف، وبالطاء المهملة، الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١١٠.

(٦) ا لضبي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى بني ضبة. الأنساب ٤/ ١٠.

قال ابن سعد: " ثقة كثير العلم، يرحل إليه"، وقال النسائي: " ثقة "، وقال العجلي: " كوفي ثقة "، وقال الدار قطني: " من الثقات الحفاظ "، وقال ابن حجر: " ثقة، صحيح الكتاب"، مات سنة ثمان وثمانين ومائة [1].

دراسة الاختلاف:

بعد النظر في تخريج الحديث وأحوال المدار والرواة المختلفين عنه يتبين ما يلي:

١ – أن الوجه الثاني هو الراجح لأنه رواية الأرجح صفة وعدداً، وفيهم إمام من أئمة الحديث.

٢ – أن الوجه الأول مردود لمخالفة راويه لمن هم أوثق منه، وأنه قد سلك به الجادة.

قال الدارقطني: " وروي عن مغيرة بن سقلاب، عن ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر، وهو وهم، والصواب: عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه" [2].

(١) ينظر: تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص ٥١ س ٥٠، ص٦٠ س ٨٨، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٦٧، معرفة الثقات ١/ ٢٦٧ ت ٢١٥، العلل للدارقطني ق ١٢٩ / ٥، تهذيب الكمال ٤/ ٥٤٠ ت ٩١٨، تقريب التهذيب ص١٩٦ ت ٩٢٤.

(٢) العلل للدارقطني ١٢/ ٣٧٢.

الحديث الثالث عشر:

قال ابن عدي رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا مُحمد بْنُ تَمَّامٍ الْبَهْرَانِيُّ، وَالحُسَين بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالا: حَدَّثَنا المُسَيَّب بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنا مُعْتَمِرٌ، قَال: حَدَّثَنا عُبَيد اللهِ بْنُ عُمَر عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر عَنْ عُمَر، قَال: قَال النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ فَأَرَدْتَ أَنْ تَعُودَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ.

قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْطَأَ فيه المُسَيَّب على المعتمر فَقَالَ عن عُبَيد الله عن نافع عن بن عُمَر عن عُمَر وهذا أسهل عَلَيْهِ فإنما يرويه معتمر عن لَيْث، عَن أَبِي المستهل عن عُمَر عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ.

الكامل ٨/ ١٢٤.

تخريج الحديث:

مدار الحديث على معتمر بن سليمان، واختلف عنه من وجهين كما يلي:

تخريج الوجه الأول:

أخرجه ابن عدي في الكامل ٨/ ١٢٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٣١١ من طريق المسيب بن واضح، عن معتمر بن سليمان به.

تخريج الوجه الثاني:

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة ٤/ ٦٢ ح ٣١٧١.

وأخرجه مسدد في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة ٤/ ٦٢ ح ٣١٧٠.

وأخرجه ابو يعلى في مسنده الكبير كما في المطالب العالية خ (١٨١)، وفي المقصد الأعلى بزوائد أبي يعلى ح (٧٧٧) من طريق عبيد الله القواريري.

والبيهقي في السنن الكبرى ٧/ ٣١١ من طريق محمد بن أبي بكر.

أربعتهم: إسحاق بن راهويه، ومسدد، عبيد الله القواريري، ومحمد بن أبي بكر، عن المعتمر بن سليمان به.

تراجم الرواة:

ترجمة مدار الحديث:

معتمر بن سليمان، سبقت ترجمة في الحديث (١).

ترجمة راوي الوجه الأول:

مسيب بن واضح التلمنسي الشامي.

قال أبو حاتم: " صدوق كان يخطئ كثيرا فإذا قيل له لم يقبل "، وقال الدارقطني: " ضعيف "، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " وكان يخطىء "، قال ابن عدي: " والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به"، مات سنة ست وأربعين ومائتين [١].

تراجم رواة الوجه الثاني:

١- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي، أبو يعقوب المروزي، المعروف بابن راهويه [خ م د ت س].

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٨ / ٢٩٤ ت ١٣٥٥، الثقات ٩/ ٢٠٤ ت ١٦٠٢٣، الكامل ٨/ ١٢٣، ميزان الاعتدال ٤/ ١١٦ ت ٨٥٤٨.

قال الإمام أحمد: " إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين "، وقال النسائي: " ثقة، مأمون "، وقال ابن حجر: " ثقة، حافظ، مجتهد "، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين [(١)].

٢- مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي، أبو الحسن البصري، [خ د ت س].

قال يحيى بن معين: " ثقة، ثقة "، وقال الإمام أحمد: " مسدد صدوق فما كتبته عنه فلا تعده علي "، وقال مرة أخرى: " صدوق "، وقال أبو حاتم: " صدوق "، وقال النسائي، والعجلي، وابن حجر: " ثقة "، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين [(٢)].

٣- عبيد الله بن عمر القواريري، سبقت رتجمته في الحديث رقم (١).

٤- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي [(٣)]، [خ م س].

قال يحيى بن معين: " صدوق "، وقال أبو حاتم: " صالح الحديث، محله الصدق "، وقال أبو زرعة، وابن حجر: " ثقة "، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين [(٤)].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال ٢/ ٣٧٣ ت ٣٣٢، تقريب التهذيب ص ١٢٦ ت ٣٣٤.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٨ ت ٩٩٨، التاريخ الكبير ٨/ ٧٢ ت ٢٢٠٩، الثقات ٩/ ٢٠٠، تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٤٣ ت ٥٨٩٩، تقريب التهذيب ص ٩٣٥ ت ٦٦٤٢.

(٣) المقدمي: بضم الميم، وفتح القاف، وتشديد الدال المهملة، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الجد الأنساب ٥/ ٣٦٤.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل ٧/ ٢١٣ ت ١١٨٠، الثقات ٩/ ٥٨، تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٤ ت ٥٠٩٤، تقريب التهذيب ٨٢٩ ت ٥٧٩٨.

دراسة الاختلاف:

بعد النظر في تخريج الحديث وأحوال المدار والرواة المختلفين عنه يتبين ما يلي:

١ - أن الوجه الراجح لأنه من رواية الأرجح صفة وعدداً، وفيهم أئمة حفاظ.

٢-أن الوجه الأول مردود لمخالفة راويه لمن هم أوثق منه، وأنه قد سلك به الجادة.

قال البيهقي بعد أن أخرج الحديث بالوجه الأول: " كذا رواه المسيب بن واضح وليس بمحفوظ "(١).

(١) السنن الكبرى ٧/ ٣١١.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

أما بعد:

في خاتمة ها البحث أسأل الله أن يتقبل مني هذا الجهد الذي قدرت على القيام به وأن يغفر لي الخطأ والزلل.

وكان مما خرجت به من فوائد من هذا البحث:

- تبين لي المنهج الدقيق الذي وضعه علماء الحديث الشريف في تمحيص الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ، والذي لا يوجد له مثيل في العلوم الشرعية الأخرى فضلاً عن غيرها من العلوم.

- أن علم العلل من أهم علوم الحديث إذ أن ثمرته من الأهمية والمكانة التي يعرف بها صحيح الحديث من سقيمه.

- أن كتاب الكامل في ضعفاء الرجال من الكتب التي جمعت بين طياته جملة وافرة من الأحاديث المعلة.

- أن من القرائن المهمة التي يتوصل بها إلى معرفة ضبط الراوي أو وهمه في رواية الحديث هو سلوك الجادة.

- أن كل الأحاديث التي تكلم ابن عدي عن عللها بسلوك الجادة كانت مما أخطأ فيه الرواة الضعفاء، وليس مما أصاب فيه الثقات.

- أن تعليل الأحاديث إنما يعرف بجمع طرقه، ثم النظر في مدى اتفاق رواته سنداً، ومتنـًا، وأن السبيل الأقوم إلى معرفة الراجح إنما يكون بدراسة الاختلاف الوارد في كل حديث.

- أن جميع الأحاديث التي درستها في هذا البحث كانت عللها من جهة الإسناد.

- أن أكثر قرائن الترجيح استخداماً هي الترجيح بالأحفظ، سواءً كان الترجيح بحفظ راوٍ واحد في مقابل راوٍ آخر، أو بحفظ جماعة في مقابل واحدٍ أو أكثر.

والحمد لله رب العالمين،،،،،،،،،،،،

المصادر والمراجع

١- ابن بلبان، علاء الدي علي الفارسي، "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط. (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ هـ- ١٤١٢هـ).

٢- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، تحقيق: جمع من المحققين، (ط ١، السعودية: منشورات وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤١٥هـ).

٣- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، "لسان العرب"، (ط١، بيروت: دار الفكر – دار صادر، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).

٤- إدريس، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، (ط١، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ تصوير: بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧١هـ).

٥- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري"، تحقيق: محب الدين الخطيب، (ط١، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٤١٤هـ).

٦- البخاري، محمد بن إسماعيل، "التاريخ الكبير"، (ط١، الهند: مطبعة دار المعارف العثمانية – تصوير: بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٤م-١٩٨٧م).

٧- البستي، أبو حاتم محمد بن حبان، "الثقات"، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، (ط ١، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ ـ ١٤٠٣).

٨- البستي، أبو حاتم محمد بن حبان، "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٦هـ).

٩- البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، "تاريخ بغداد"، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).

١٠- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، "السنن الكبرى"، (ط١، الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٤٤هـ).

١١- الثقفي، محمد بن إسحاق السراج، "مسند السراج"، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، (ط١، باكستان: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٢٣هـ).

١٢- الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: د. سهيل زكار. (ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ).

١٣- الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير، "المسند"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط١، المدينة المنورة: المكتبة السلفية).

١٤- الحنظلي، إسحاق بن إبراهيم، "مسند إسحاق بن راهويه"، تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ).

١٥- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، "الضعفاء والمتروكين"، تحقيق: د. محمد لطفي الصباغ، (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).

١٦- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر، "العلل"، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي. (ط١، المدينة المنورة: دار طيبة، ١٤٠٥هـ).

١٧- الدارقطني، علي بن عمر، "السنن"، (طبعة فيصل آباد، باكستان).

١٨- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، "السنن"، تحقيق: حسين سليم أسد، (ط١، الرياض: دار المغني، ١٤٢١هـ).

١٩- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة، ١٤١٣هـ).

٢٠- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "المغني في الضعفاء"، تحقيق: حازم القاضي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

٢١- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ).

٢٢- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، تحقيق: علي محمد البجاوي. (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٢هـ).

٢٣- الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم، "علل الحديث"، تحقيق: محب الدين الخطيب، (بيروت: تصوير دار المعرفة، ١٤٠٥هـ).

٢٤- الربعي، محمد بن محمد ابن سيد الناس، تحقيق: د. أحمد معبد عبد الكريم، (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٩ هـ).

٢٥- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث، "السنن"، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٩هـ).

٢٦- السمعاني، سعد عبد الكريم بن محمد، "الأنساب"، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، (ط ١، بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨هـ).

٢٧- السهمي، حمزة بن يوسف، "تاريخ جرجان"، تحت مراقبة: محمد عبد المعين خان، (بيروت: عالم الكتب ١٤٠١هـ).

٢٨- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، " العلل ومعرفة الرجال"، برواية المروذي وغيره، تحقيق: وصي الله عباس. (ط١، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٨هـ).

٢٩- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند"، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ).

٣٠- الطبراني، أبو القاسم أحمد بن سليمان، "المعجم الأوسط"، تحقيق: طارق عوض وآخرون، (ط١، القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٦هـ).

٣١- الطبراني، أبو القاسم أحمد بن سليمان، "المعجم الكبير"، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، دار إحياء التراث العربي).

٣٢- الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود، "المسند"، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، (ط١، القاهرة: دار الهجرة، ١٤٢٠هـ).

٣٣- العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم، "مسند ابن أبي شيبة"، تحقيق: عاد العزازي، وأحمد المزيدي، (ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ).

٣٤- العتكي، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، "مسند البزار"، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩ هـ).

٣٥- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح، "معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم"، (بترتيب الهيثمي والسبكي). تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ).

٣٦- العسقلاني، ابن حجر، "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، تحقيق: د. أحمد سر مباركي، (ط٢، ١٤١٤هـ).

٣٧- العسقلاني، ابن حجر، "تقريب التهذيب"، تحقيق: صغير الباكستاني، (ط ١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٦هـ).

٣٨- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى، "الضعفاء الكبير"، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ).

٣٩- القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه، "السنن"، تحقيق: خليل مأمون شيخا، (ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٨هـ).

٤٠- القزويني، أبو يعلى الخليل بن عبد الله، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، تحقيق: الدكتور محمد سعيد بن عمر إدريس، (ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

٤١- القطيعي، أبو بكر أحمد بن جعفر، "جزء الألف دينار"، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، (ط١، الكويت: دار النفائس، ١٤١٤هـ).

٤٢- القيسراني، أبو الفضل ابن طاهر، "أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني"، تحقيق: محمود نصار، والسيد يوسف، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

٤٣- مجموعة الباحثين، "المطالب العالية"، تنسيق د. سعد الشثري، (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٠ هـ).

٤٤- المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: بشار عواد معروف. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ - ١٤١٣هـ).

٤٥- معين، يحيى، "التاريخ" (برواية الدوري)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. (ط ١، مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة، ١٣٩٩هـ).

٤٦- المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، "الأحاديث المختارة"، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، (ط ١، مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٤١٠هـ).

٤٧- الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، "المسند"، تحقيق: حسين سليم أسد. (ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ).

٤٨- النسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

٤٩- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن الكبرى"، تحقيق: دكتور عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

٥٠- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "السنن"، تحقيق: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، (ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٢هـ).

٥١- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، "الضعفاء والمتروكين"، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف حوت. (ط١، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٥هـ).

٥٢- النسفي، نجم الدين عمر بن محمد، "القند في ذكر علماء سمرقند"، تحقيق: نظر بن محمد الفريابي، (ط١، الرياض: مكتبة الكوثر، ١٤١٢هـ).

٥٣- النمري، عمر بن شبة، "تاريخ المدينة"، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، (ط١، القاهرة: تصوير مكتبة ابن تيمية).

٥٤- النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، (ط١، الهند: دائرة المعارف العثمانية، تصوير: دار المعرفة، ١٣٣٤هـ).

٥٥- النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، "سؤالات الحاكم النيسابوري: للدارقطني في الجرح والتعديل"، تحقيق: د. موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ).

٥٦- النيسابوري، محمد بن إسحاق ابن خزيمة، " صحيح ابن خزيمة"، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ).

٥٧- النيسابوري، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، "سؤالات السلمي: محمد بن الحسين الأزدي للدارقطني في الجرح والتعديل". تحقيق: د: سليمات آتش، (ط١، الرياض: دار العلوم، ١٤٠٨هـ).

٥٨- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، "كشف الأستار عن زوائد البزار"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ).

فهرس الموضوعات